الله ورسوله ويدا عليه قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله اي لا ولاء لاحد عليهم
الا الله ورسوله او ان اسرا فانهم لم يجر عليهم رق او لا يقال لهم موالي لانهم
اول من بادر الى الاسلام ولم يسبوا فرقوا لغيرهم ثم قيل موالي
مخفف اليا وروي مشددا كانهم اضافهم اليه قال الطيبي قوله
ليس لهم الى اخره جملة متقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس
وفي تمهيد ذكر الله ورسوله وتخصيص ذكر الرسول ايذان لمكانته
ومنزلته عند الله واشعار بان توليته اياهم بلغ مبلغا لا يقدر قدره
قال ابن حجر رحمه الله تعالى هذه اربع قبايل كانت في الجاهلية
في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم وغيرهما
من القبايل فلما جا الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه من اوليك فانقلب
الشرف اليهم وقال في موضع اخر هذه فضيلة ظاهرة لهولاء
القبايل والمراد من امن منهم والشرف يحصل للشي اذا حصل لبعضه
قيل خصوا لانهم بادروا الى الاسلام فلم يسبوا كغيرهم وهذا
مسلم حمل على الغالب حم عن ابي هريرة قريش ولاة الناس في الخير والشر يعني
في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك الى يوم القيامة فالخلافة فيهم ما بقيت
الدنيا ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش
قال ابن تيمية والذي اهل السنة والجماعة ان جنس العرب افضل
من جنس العجم عبرانيتهم وسريانيتهم ورومهم وفارسيهم وغيرهم
وان قريشا افضل العرب وان بني هاشم افضل قريش وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل بني هاشم فهو افضل الخلق نفسا وافضلهم نسبا
وليس فضل العرب ثم قريش ثم بني هاشم لمجرد كون النبي صلى الله عليه
وسلم انما فضل نفسا ونسبا منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في انفسهم
افضل وبذلك يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه افضل نفسا ونسبا والا لزم
الدور انتهى حم ت عن عمرو بن العاص رمز المصنف لصحته
قريش ولاة هذا الامر اي الامامة العظمى رادتي واية ما اقاموا الدين قال
ابن حجر رحمه الله تعالى يحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم يقم قريش
امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان
استخفوا بامر الدين فضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق لهم من الخلافة
سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها انتهى ونحن الان في زمن ما
ليس لهم منه منها ولا الاسم فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم
اي هكذا كانوا في الجاهلية واذ قد علمنا ان احدا منهم لم يبق بعده على الكفر
علمنا ان المراد منه ان الاسلام لم ينقصهم عما كانوا قادة في الجاهلية من الشرف
فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية وقيل المراد بهذا
الامر الدين والمعنى ان مسلمي قريش قدوة غيرهم من المسلمين لانهم
المتقدمون في التصديق وكافرهم قدوة غيرهم من الكفار فانهم

اول

اول من رد الدعوة واعرض عن الايات والنذر حم عن ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه وسعد بن ابي وقاص
قسم من الله تعالى لا يدخل الجنة بخيل ان انسانا رزق مالا وحظا من الدنيا
فلمحبته له وعزته عنده وعظمته في عينه ورفعه في قلبه زواه عن حقوق
الحق والخلق فهذا لا يدخلها حتى يطهر من دنس البخل وقبح الشح بنار جهنم
او يعفى عنه والمال في يد العبد امانة سلطه الله تعالى على هلكته في الحق فمن عدل
عن امره وخزنه لنفسه فقد خان وخالف حكمة الكريم فحرم جنة النعيم
وابدا الغزالي رحمه الله تعالى احتمالا حمل فيه الحديث على ظاهره وهو
ان يراد بالبخيل من بخل بادنى بخل وهو كلمة الشهادة وقال بعضهم المراد
بالخبر انه اذا تكامل في القلب صفة البخل والشح ولم يبق معه كما لها ايمان
فلا يدخل الجنة والشح بضيق القلب عن كل خير ليستفتح لضده وهو كل شر
ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قسمت النار سبعين جزا فللامر اي بالقتل تسع وستون جزا منها هو
وللقاتل جزء حسبه اي يكفيه هذا المقدار من العقاب ثم يحتمل ان هذا زجر
وتهويل وتهديد للامر ويحتمل انه فيما لو اكره الامر المامور بغير حق
حم من حديث يزيد بن عبد الله المزني عن رجل من الصحابة قال
سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن القاتل والامر فذكره رمز المصنف
لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وهو
ثقة لكنه مدلس
قصوا الشوارب واعفوا اللحا اي وفروها وكثروها من عفوا الشي وهو كثرته
ونماؤه ومنه حتى عفوا اي كثروا واصل القص تتبع الاثر ثم قال
في المحكم بالليل ويطلق على ايراد الخبر تاما على من يحضره وعلى قطع
شي بشي بالة مخصوصة والمراد به هنا قطع الشعر النابت على
الشفة العليا بغير استيصال وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير
استيصال حم عن ابي هريرة
قصوا اظافيركم يعني سووها مع الشفة بان تقطعوا ما طال
ودعوا الشارب مساويا لها فلا تستاصلوه بالكلية وادفنوا قلاماتكم
قال الهيثمي فيه عيسى بن ابراهيم بن طهمان وهو متروك ورواه
عنه الديلمي ايضا
قصوا اظافيركم جمع اظفور والاظفار جمع ظفر اي اقطعوا ما طال
منها لانها ان تركت بحالها تخدش وتخمش وتنضر وتجمع الوسخ وربما
اجنب ولم يصلها الما فلا يزال جنبا وادفنوا قلاماتكم اي غيبوا ما قطعتموه
منها في الارض فان جسد المومن ذو حرمة فما سقط منه فحرمته قايمة
قد فنه كي لا يقع في النار او في محل الاقذار قال في المصباح هو
والقلم اخذ الظفر بالقلم والقلامة بالضم هي المقلومة عن طرف الظفر

Copy... University